

# البشارة

نشرة رعائية أسبوعية تصدرها أبرشية عكار الأرثوذكسية

عنوان مطرانية عكار على الإنترنت: www.akkarorthodox.com

راديو السلام عبر الموجة FM 95.1 - 90.30 عبر الإنترنت www.alsalamradio.com



## كلمة الراعي

كلمة للحوار  
فَن تَرَكَ هُنَّ؟

الإخوة والأبناء الأحياء

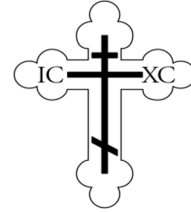
يكثُر في هذه الأيام إتهام الكنيسة كمؤسسة، بالابتعاد عن حياة الناس. أو عن انسحابها من حياة قديسيّة تُردّها إلى الماضي، ولكن على بُعد هي فكرة طوباوية تدغدغ أحلامنا، وتملأ ساحات وميادين أذهاننا وكأنها كانت في الماضي. ولكنها في الحقيقة آمال تنتصب كنموذج نتمنى تحقيقه.

فهل صحيح أن المسؤولية تقع على عاتق الشماس والحواري والمطران، وهل هؤلاء مقصرون في عملهم وتنفيذ ما عليهم القيام به. السيد له المجد، يقول: "مهما فعلتم قولوا نحن عبيد بطالون"، وعلى هذا لأساس مهما صار من إيجابيات، ومهما تحقق نشعر بالتقصير جريا على الآية والوصية السيدية.

من إيجابيات العمل الكنسي في الوقت الحاضر. وجود المؤسسات التي ترعى شؤون المؤمنين في كثير من الأمكنة. وقد تفاوتت نسب وجودها بين رعية وأخرى، وبين أبرشية وأخرى. بينما كان وجود هذه المؤسسات في السابق نادرا، وكانت تحت سلطة لجان لا تهتم لشأن الجماعة. ويعترض عمل هذه المؤسسات أنها لا تستطيع استيعاب أماني جميع المؤمنين وتحقيقها. لأن الكنيسة مكوّن من مكونات المجتمع المدني، وفي كثير من الأحيان يكون المؤمنون في المجتمع من أقل وأضعف كونه. لا يرحم كثيرون من أبناء الرعية هذه المؤسسات، لأنها لم تلي طلباتهم، أما في العداة وأما في الصداقة. وتنتقل الألسن، سليطة، لا ترحم في حق الكنيسة وعملها وعمالها وتبدأ الدعايات المغرضة. حتى ليظن الإنسان أن هذه المؤسسة أو تلك من المؤسسات

الأحد ٢٧ آب ٢٠١٧

العدد ٣٥



الأحد الثاني عشر بعد العنصرة

اللحن الثالث

الإيوثينا الأولى

كطافاسيات الصليب

## أعياد الأسبوع

٨/٢٧: بيمين البار. فانوريوس الشهيد.

٨/٢٨: موسى الحبشي البار.

٨/٢٩: قطع رأس يوحنا المعمدان.

٨/٣٠: آبائنا الأجلاء في القديسين الكسندروس ويوحنا وبولس الجديد رؤساء أساقفة القسطنطينية.

٨/٣١: وضع زنار والدة الإله.

٩/١: ابتداء السنة الطقسية. سمعان العمودي البار. أيثالا الشهيد. النسوة الأربعون ومعلمهم عمون الشماس. إخوة الشهداء كاليستي وإفودس وارموجانيس. يشوع بن نون. عيد جامع لوالدة الإله في مياسينا. اليوم الأرثوذكسي للبيثة.

٩/٢: ماما الشهيد. يوحنا الصائم بطريك القسطنطينية

التابعة للكنيسة أو جميعها هي لبلد عدو أو مؤسسة تريد دمار مجتمعاتنا. أيها الأخوة الأحباء، مؤسسات الكنيسة هي لكم وعلى الغالب ليست منكم. ولإيجادها لم تحرك الأغلبية ساكناً ولم تتحمل مسؤولية، وأيضاً هناك تفاوت في صدقية هذا الكلام وتحميله للناس بحسب المناطق والنوعية.

كلنا نسمع عن الماضي. أن من يريد ان يصبح كاهناً أو اكليريكياً كان اختياره يجري على أساس العطالة عن العمل. أي العاطل عن العمل وصاحب الصوت الجميل (هاتو اعملوه خوري تيعيش)، بينما في أيامنا هذه أغلب الكهنة أصحاب شهادات جامعية، لابل شهادات جامعية نوعية ومرموقة. وأغلبهم في أبرشيتنا موظفون. ومع ذلك لا تريدون تغيير الصورة النمطية القديمة عن الكاهن التي ورثناها من زمن غابر.

في الماضي كنا نتكلم عن بعض الكهنة أنهم لا يعرفون فتح الكتاب بالطريقة الصحيحة، أليس الكهنة في أيامنا هذه أحسن حالاً بما لا يقاس.

في مجال العمل الرعائي المباشر. لم يعد الكهنة محجوزون في العمل الخدماتي الليتورجي، بل يقوم الكهنة بالزيارات الرعائية، بالدور التعليمي، بالدور الاجتماعي، وعلى الأغلب في كثير من الأحيان والأحداث والأمكنة يكون مع الباكين ويفرحون مع الفرحين، ويصبحون كلاً للكل ليربحوا الكل للكنيسة.

كان الكاهن يعيش في الماضي من أرضه إن وجدت، وما يقدمه المؤمنون من أعشار المواسم في أوقاتها، وكانت أحياناً

زائدة عن حاجته. اليوم تحاول الكنيسة هي أن تهتم بمعيشة المؤمنين، وتقدم لهم الوظائف وتساعد الكثيرين منهم في تربية أبنائهم. وانخرطت في هذا المجال أغلب الأبرشيات حتى وصل الأمر في أغلبها إلى تكثيف الاهتمام بشؤون الأرض والبقاء، يا ترى هل يهتم المؤمنون بشؤون الكنيسة و شؤون الجماعة على ذات المستوى.

بالنسبة للمنطلقات في التعامل، تحرص الكنيسة بشكل عام، للحفاظ على المؤمنين من منطلقات ثابتة. فما هي المنطلقات الثابتة عند المؤمنين للحفاظ على وجودهم في الكنيسة وتفاعلهم مع معطياتها للإبقاء على هويتهم وتاريخهم وحاضرهم ومستقبلهم.

يخاف الأكليريكيون على المؤمنين ويسعون جاهدين للحفاظ على مصالحهم وحقوقهم. هل يعمل المؤمنون بذات المستوى؟! مثلاً في الضيقات ألا يقبلون بأي جماعه أخرى تقدم لهم أفضل مما عندهم في الرعية وخير مثال على تصرف البعض في الحروب الدائرة والتي حدثت في الماضي البعيد والقريب. يمكن أن نستسيغ نقد المؤمنين في حال التقصير المقصود ولكن النقد الجارح يزداد حتى عند الجهاد الحسن والخدمة الطيبة لأجل الرعية وخدمة لأفرادها، ليثير الناقد الانتباه لى أنه عارف. تجارب هذه الأيام ترينا هشاشة تعلق الناس بالكرامات والأخلاق، بينما تعمل الكنيسة بقدر المستطاع للحفاظ على كرامات الناس وأخلاقهم. ويتساوى المحتاج وغير المحتاج في النق والنقد، وكأن العطاء من حق الجميع.

أيها الإخوة والأبناء الأحباء،

الكهنة أبناءكم، تربية مجتمعاتهم. يعيشون في كثير من الأحيان ما تعلموه في بيوتهم، ولا يتركون ذلك بل يستمرون عليه ويطبقونه في التعامل معكم وفي خدمة الرعية، وإن تعودوا على الأحاد والأعياد الكبرى. سيقون على ذلك في خدمتهم وقد يتطورون من العشرة الحسنة للخدام المجلبين.

أهم ما نسمعه من الناس يتمركز حول معيشة الكاهن، فأقرباء الكاهن وعائلته وأهله يريدونه مرفهاً ذا مرتب عالي. أما بقية الرعية يتسألون في ألف سؤال وسؤال ويظنون أن الكاهن والمطران تأتيهم الأموال في ماضية غزيره وفي بعض الأحيان يظنون أنهم إنما هم موظفون. لا والله! في كرسينا الانطاكي أغلب المطارنة ورؤساء الأديار والكهنة المتبتلين ضحوا بأضعاف أضعاف ما يحصلون عليه من الرعية وفقدوا السلامة في العمل نتيجة للتذمر وعدم الاعتراف بالإيجابيات وقد يكون ذلك إما بتحريض من جمعيات سرية أو أحزاب ملحدة أو طوائف تقتنص في الماء العكر وللأسف يوجد بين المؤمنين من يمسكون معول الكلام والنقد الجارح ويعملون على هدم معنويات الرعية إما بسبب الخوف من النهضة الحاصلة أو حفاظاً على مكانة تطبيقاً للمثل القائل "هذا حصرم رأيت في حلب".

أيها الإخوة والأبناء الأحباء، لي كلام كثير في هذا المجال وقد وصلت إلى القناعة التامة أن المؤمنين ينزعون للابتعاد عن الكنيسة ليس بسبب الأخطاء فقط بل لأنهم قد اقتنعوا بأن ما تعلمه عن المحبة

والإخلاص والعائلة والتضامن والأخوة والأمر بالمعروف والنهي عن الأخلاق السيئة لم يعد من متطلبات العصر الحديث الذي صار فيه الناس يرفضون العفة، ويفاخرون بالخطيئة، يطلبون التعري ويفاخرون به بدل الحشمة. صارت أخلاقيات الإيمان مطلوبة من الآخرين ولا يطلبها الشخص من ذاته ليس الكثيرون هم الذين يطلبون الحكمة من الكتب المقدسة بل يريد حتى المؤمنين العاملين أن يصبحوا حكماء بحسب هذا العالم. أ طرح على محبتكم سؤالاً، هل العمل الكنسي أفضل حالاً في هذه الأزمنة مما كان عليه في الماضي؟ فمن انسحب من حياة الآخر الكنيسة أم الناس!؟

كلمة سأقولها: الناس ينسحبون من الإيمان وحياته، فيتعدون عن الكنيسة والصلاة ولم تعد الكنيسة قضيتهم بالرغم من أن الناس هم قضية الكنيسة الدائمة. إننا في هذا الشرق نصارع صراعاً حاداً للابتعاد عن أنفسنا تحت جناحي رحمة الله ومحبتة، ولكننا قد وصلنا إلى انقسام في الحياة والتوجه ولن يوحدنا مع أنفسنا إلا يسوع المسيح وحده بدمه الكريم وبالحيارة معه له المجد مع أبيه وروحه القدوس، ونعمته لتكن مع جميعكم آمين.

باسيليوس

مطران عكار وتوابعها

### طروبارية اللحن الثالث

لتفرح السماويات وتبتهج الأرضيات، لأن الرب صنع عزاً بساعده، ووطئ الموت بالموت، وصار بكر الأموات، وأنقذنا من جوف الجحيم، ومنح العالم الرحمة العظمى.

## فندق ميلاد السيدة

ان يواكيم وحنة قد أطلقا من عار العقر،  
وآدم وحواء قد أعتقا من فساد الموت، بمولدك  
المقدس أيتها الطاهرة، فله أيضا يعيد شعبيك، اذ  
قد تخلص من وصمة الزلات، صارخا نحوك،  
العافر تلد والدة الإله المغذية حياتنا.

الرسالة: اكورنثوس ١٥: ١-١١

رتلوا لإلهنا رتلوا

يا جميع الأمم صققوا بالأيادي

يا إخوة، أعرفكم بالإنجيل الذي بشرتكم  
به وقبلتموه وأنتم قائمون فيه، وبه أيضا  
تخلصون، بأي كلام بشرتكم به إن كنتم  
تذكرون، إلا أن تكونوا قد آمنتم باطلا. فإني  
قد سلمت إليكم أولا ما تسلمته، أن المسيح  
مات من أجل خطايانا على ما في الكتب،  
وأنه قير وأنه قام في اليوم الثالث، على ما في  
الكتب، وأنه تراءى لصفاء ثم للإثني عشر، ثم  
تراءى لأكثر من خمس مئة أخ دفعة واحدة  
أكثرهم باق إلى الآن، وبعضهم قد رقدوا. ثم  
تراءى ليعقوب ثم لجميع الرسل، وأخيرا الكل  
تراءى لي أنا أيضا كأنه للسقط. لأنني أنا  
أصغر الرسل ولست أهلا لأن أسمى رسولا،  
لأنني اضهدت كنيسة الله. لكنني بنعمة الله  
أنا ما أنا. ونعمته المعطاة لي لم تكن باطلة بل  
تعبت أكثر من جميعهم. ولكن لا أنا بل نعمة  
الله التي معي. فسواء كنت أنا أم أولئك،  
هكذا نكرز وهكذا آمنتم.

الإنجيل: متى ١٩: ١٦-٢٦

في ذلك الزمان، دنا إلى يسوع شاب  
وجثا له قائلا: أيها المعلم الصالح، ماذا أعمل  
من الصالح لتكون لي الحياة الأبدية؟ فقال  
له: لماذا تدعوني صالحا، وما صالح إلا واحد  
وهو الله؟ ولكن إن كنت تريد أن تدخل  
الحياة، فاحفظ الوصايا. فقال له: أية وصايا؟

قال يسوع: لا تقتل، لا تزن، لا تسرق، لا  
تشهد بالزور. أكرم أباك وأمك. أحب قريبك  
كنفسك. قال له الشاب: كل هذا قد حفظته  
منذ صبا، فماذا ينقصني بعد؟ قال له  
يسوع: إن كنت تريد أن تكون كاملا،  
فاذهب وبع كل شيء لك وأعطه للمساكين  
فيكون لك كنز في السماء، وتعال اتبعني. فلما  
سمع الشاب هذا الكلام مضى حزينا، لأنه  
كان ذا مال كثير. فقال يسوع لتلاميذه: الحق  
أقول لكم إنه يعسر علي الغني دخول ملكوت  
السموات. وأيضا أقول لكم إن مرور الجملي  
من ثقب الإبرة لأسهل من دخول غني  
ملكوت السموات. فلما سمع تلاميذه بهتوا  
جدا وقالوا: من يستطيع إذن أن يخلص؟  
فنظر يسوع إليهم وقال لهم: أما عند الناس  
فلا يستطيع هذا وأما عند الله فكل شيء  
مستطاع.

## الصلاة

القديس يوحنا السلمي

كل من يتوكأ على عكاز الصلاة لا تزل  
قدماه.... وحتى إذا زلت فهو لن يقع تماما لأن  
الصلاة سند للسائر في طريق التقوى.  
الصلاة هي أم كل الفضائل. فالصلاة  
تحفظ العفة وتربيتها في حضنها.  
تبطل الغضب وتوبخ عليه. تمنع ميول  
الكبرياء والحسد، تستدعي الروح ليحل في  
النفس، وتسمو بالنفس لترتفع إلى السماء.  
العين الباكية هي جرن دائم لمعمودية التوبة  
والتجديد.

اسم يسوع سلاح، لا يوجد سلاح أقوى  
منه في السماء وعلى الأرض.

الصلاة غذاء النفس واستنارة العقل وفأس  
يقطع اليأس وعلامة الرجاء وتلاشي الغم.  
إجتهد لترفع فكرك إلى فوق وبالحرى  
لتحبسه في كلمات الصلاة وإن ضعف بسبب  
حدائته وترك الصلاة فأحده إليها من جديد.  
إن خادم الله هو الذي أثناء الصلاة يقرع  
بعقله السموات، فيما جسده بين الناس.